

صفة الصفوة

أبو الحسن بن أبي الورد قال قال رجل أتينا علي بن بكار فقلنا له حذيفة المرعشي يقرأ عليك السلام فقال عليكم و عليه السلام إني لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ولأن ألقى الشيطان أحب إلي من أن ألقاه قلت له في ذلك فقال أخاف أن أتصنع له فأتزين لغيره فأسقط من عينه عزوجل .

يوسف بن مسلم قال بكى علي بن بكار حتى عمي وكان قد أثرت الدموع في خديه .
فيص بن إسحاق قال جئت إلى علي بن بكار و أنا أريد الخروج فقلت أوصني فقال اتق الله والزم بيتك وأمسك لسانك و اترك مخالطة الناس تنزل عليك الحكمة من فوقك .
يحيى بن زكريا قال كنا عند بن بكار فمرت سحابة فسألته عن شيء فقال اسكت أما تخشى أن تكون فيها حجارة .

أبو عبد الله قال خرج أبو إسحاق الفزاري و علي بن بكار يحتطبان فأبطأ علي بن بكار على أبي إسحاق فدار أبو إسحاق في الجبل خلفه فجاء فنظر إليه وهو متربع و في حجره رأس سبع وهو نائم يذب عنه فقال له أبو إسحاق قعودك ههنا فقال لجأ إلي فرحمته فأنا أنتظره لينتبه فألحقك .

وقد بلغنا عن علي بن بكار أنه طعن في بعض مغازيه فخرجت أمعاؤه على قربوس سرجه فردها إلى بطنه وشدها بالعمامة و قاتل حتى قتل ثلاثة عشر علجا